حكي عليه قلبه لانه لم يحفظ الله حقه فقد حفظ الله عليه حظه

عن بعض الصالحين انه وقع بصره يوما على محظور فقال الهي

انما اريد بصري هذا لاجلك فاذا صار سببا لمخالفة امرك

فاسلبنيه قال فعمي الرجل قال وكان يقوم بالليل ويصلي فغاب

ليلة من الليالي من كان يعينه على الطهارة فقال الهي انما قلت

خذ بصري لاجلك فالليلة احتاج اليه لاجلك فرده

علي فرد الله اليه بصره وصار يبصر بعدما لعما وحكي ان اللص

دخل حجرة رابعة وكان النوم اخذها فاخذ اللص ملاءتها

فخفي عليه باب الحجرة فوضع الملاءة فابصر الباب فرفع الملاءة

ثانية فخفي عليه الباب فلم يزل يفعل ذلك مرات فهتف به هاتف

ضع الملاءة فانا نحفظها لها ولا ندفعها اليك وان كانت

هي نايمة وهذا تحقيق الكرم ومن هذا الباب قصة ام

موسى لما رجعت الى الله بصدق التوكل انظر كيف القي

في قلبها وكيف الهمها حديث موسى حيث قال عز

ذكره واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه

فالقيه

فالقيه في اليم الى المرسلين انظر كيف ربط على قلبها

وكيف حفظ لها ولدها وكيف رده اليها وفي بعض الحكايات

ان امراة تصدقت برغيف فاخذ السبع ابنا لها فشكت

الى بعض الصالحين فدعا لها فالقى السبع ولدها ونودي

لقمة بلقمة انك تصدقت لاجلنا برغيف فرددنا ولدك

وانه حافظ ما استودع وراحم من استرحم وبالله التوفيق

باب في معنى اسمه المقيت قال الله تعالى وكان الله على

كل شي مقيتا فالمقيت اسم من اسمائه نطق به لفظ القران

وهو بمعنى المقتدر وقيل انه بمعنى الحفيظ هذا قول اصحاب

المعاني وقيل المقيت الاسم من اقاته يقيته يقال قاته واقاته

اذا اعطاه قوته وفي الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع

من يقوت وروي من يقيت والقوت ما به استقلال النفس

ويكون قوامها وسبب بقائها وان الله سبحانه جعل اقوات العباد

والاحيا من المخلوقين والمخلوقات مختلفة فمنهم من جعل

قوته الماكولات والمشروبات على حسب اختلافها في الاجناس

المقيت ه معناه خالق الاقوات وموصلها الى الابدان

وهي الاطعمة والى القلوب وهي المعرفة فيكون بمعنى الرزاق

الا انه اخص منه اذ الرزق يتناول القوت

وغير القوت والقوت ما يكتفى به في قوام البدن واما

ان يكون معناه المستولي على الشي القادر عليه والاستيلا يتم

بالقدرة والعلم وعليه يدل قوله تعالى وكان الله على كل شي

مقيتا اي مطلعا قادرا فيكون معناه راجعا الى القدرة

والعلم اما العلم فقد سبق واما القدرة فستاتي فيكون

بهذا المعنى وصفه بالمقيت اتم من وصفه بالقادر وحده

وبالعالم وحده لانه دال على اجتماع المعنيين وبذلك

يخرج هذا الاسم عن الترادف ه مقصد الاسنى

Copyright © King Saud University